



ياذن الرؤساء

أحمل صليبي

ماذا يعني الصليب؟
إنه رسالة الألم كما
هو رسالة المحبة
والفداء. فالمسيح يدعو
تلاميذه إلى أن يحملوا
الصليب "... يحمل
صليبه ويتبعني"
(متى ١٦: ٢٤).



فحمل الصليب هو مشاركة المسيح في الآلام التي احتملها
لأجل خلاصنا، والمسيح الذي ضحى بحياته من أجلنا يدعو جميعاً
نحن تلاميذه أن نكون دائماً على استعداد للتضحية ولاحتمال
مشقات الدنيا من أجل سعادة السماء. فألمنا من أجل إيماننا هذه
الأيام هو شهادة حقيقية لحقيقة إيماننا في المسيح يسوع.

فالصليب لنا أصبح قوة وفخراً كما يقول مار بولس: "وَأَمَّا
عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخْلِصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ" (١ كو ١: ١٨).

التقليد الرسولي والكتاب
المقدس مرتبطان أحدهما بالآخر،
ومتصلان اتصالاً وثيقاً. فهذا وذاك
يجعلان سرّ المسيح في الكنيسة
حاضراً وخصباً، وكلاهما يندفقان
من ينبوع إلهي واحد: فهما يكونان
وديعة الإيمان المقدسة الواحدة، التي
منها تستقي الكنيسة يقينها المتعلق
بكل الحقائق الموحى بها.

الخطيئة هي رفض
الإنسان المجازفة
بحياته بإعطائها
للآخر، في الحب، في
سبيل أن ينمو هذا
الآخر، أو تولّد أنواع
جديدة من الحياة.
فالحب دوماً عطاء
الحياة لآخر أو لآخرين.

عزيزي المؤمن ... اطلب دعوتك
عزيزتي المؤمنة ... اطلب دعوتك

المسيحية رسالة شهادة لحقيقة الإنجيل، فلنحياه في مسيرة حياتنا
عبر ذواتنا وعوائلنا، ولنشارك في صلوات فرض أصدقاء القريان في
كل جمعة أولى من الشهر، لنذكر عمق الحب الإلهي من أجل
خلاصنا كي نكون طلاب في مدرسة السجود تحت أقدام الصليب.

هذه النشرة تُوزَع مجاناً. ومن يساهم في التكاليف فنحن له شاكرون

يصدرها المونسنيور بيوس قاشا _ رعية مار يوسف للسريان الكاثوليك _ المنصور _ بغداد _ العراق

E-mail: al_zanbaqa@ymail.com, m_piosca@hotmail.com

Website: www.maryousif.org Tel. 5414200; 5423323

البابا فرنسيس: ليمنحنا الرب نعمة إعلان يسوع المسيح والصمود إزاء الاضطهادات واللقاء به في الصلاة

بشارة، إضطهاد وصلاة... هذه هي النقاط الثلاثة التي تمحورت حولها عظة قداسة البابا فرنسيس في القداس الإلهي الذي ترأسه صباح يوم الخميس، ٢٠١٧/٦/١، في كاتبة بيت القديسة مرتا بالفاتيكان والتي وصف فيها حياة بولس الرسول، وسلط الضوء فيها على المثال الذي يقدمه لنا بولس الرسول اليوم: إعلان الإنجيل بين اضطهادات العالم وتعزيات الرب.

قال الأب الأقدس: إن حياة القديس بولس هي حياة في مسيرة دائمة، إذ لا يمكننا أبداً أن نتصور القديس بولس يستريح مستقياً على شاطئ البحر، إنه رجل في مسيرة دائمة. إستهلّ الحبر الأعظم عظته انطلاقاً من كتاب أعمال الرسل ليتوقّف فيها عند ثلاثة أبعاد من حياة القديس بولس. البعد الأول هو البشارة والإعلان، لقد كان بولس يتقلّب من مكان إلى آخر ليعلن المسيح، وعندما لم يكن يبشّر كان يعمل ولكنه كان يبشّر بنسبة أكبر، فهو قد دُعي لبشّر يسوع المسيح ويعلنه، وقد شكّل هذا الأمر شغفاً بالنسبة له. لم يكن جالساً أمام مكتبه لا بل كان في مسيرة دائمة. يسير حاملاً قدماً بشارة يسوع المسيح. لقد كان يحمل في داخله ناراً وحماساً رسولياً يدفعه للسير قدماً ولم يكن يتراجع أبداً. وهذا هو أحد الأبعاد الذي حمل له صعوبات كبيرة.

تابع الحبر الأعظم يقول: إن البعد الثاني لحياة القديس بولس هي الصعوبات التي كان يواجهها وبشكل أوضح الإضطهادات. نحن نعلم أن الأبحار والمجلس قد اجتمعوا ليتهموه، وبالتالي تمت محاكمته لأنه كان يحرض الشعب. لكن الروح القدس ألهم بولس بعض الحنكة، وإذ كان يعرف أنّ فريقاً منهم صدّوقيّ، وفريقاً فريسيّ، وبأنّ الصدّوقيّين ينكرون القيامة والملائكة والروح، وأمّا الفريسيّون، فيقرّون بها جميعاً. ولكي يخلص نفسه من هذا الموقف صاح في المجلس: أيّها الإخوة، أنا فريسيّ ابن



فريسيّ، فمن أجل الرجاء في قيامة الأموات أحاكمكم. فما قال ذلك، حتّى وقع الخلاف بين الفريسيّين والصدّوقيّين، وانشقّ المجلس. لقد كان هؤلاء حراس الشريعة وحراس عقيدة شعب الله ولكن كل

فريق كان يؤمن بشيء مختلف. في الحقيقة كان هؤلاء قد فقدوا الشريعة وفقدوا الإيمان أيضاً لأنهم حولوه إلى مجرد إيديولوجية.

أضاف الأب الأقدس يقول: وبالتالي إضطّر القديس بولس أن يواجه هذا كلّه، لقد كان البعد الأول في حياته الإعلان والحماس الرسولي لحمل يسوع المسيح، والثاني تحمّل الآلام والإضطهادات أما الثالث فهو الصلاة، لقد كان القديس بولس يتحلّى بعلاقة حميمة مع الرب. هذا المكافح والمبشّر الذي لا يعرف الآفاق والحدود كان يعيش هذا البعد الصوفي للقاء مع يسوع. وقد كانت قوته في هذا اللقاء مع الرب في الصلاة، تماماً كما كان أول لقاء على طريق دمشق عندما كان يضطهد المسيحيين. بولس هو الرجل الذي التقى بالرب ولم ينس هذا اللقاء أبداً بل كان على الدوام يسمح للرب أن يجده ويلتقيه. لقد كان رجل صلاة.

وختم البابا فرنسيس عظته بالقول: هذه هي المواقف الثلاثة التي تعلّمنا إياها بولس: الحماس الرسولي لإعلان يسوع المسيح، الصمود إزاء الإضطهادات والصلاة أي اللقاء بالرب والسماح له بأن يلتقي بنا، وهكذا كان بولس يسير بين إضطهادات العالم وتعزيات الرب، ليمنحنا الرب هذه النعمة لنا جميعاً نحن المعمّدين أن نتعلّم هذه المواقف الثلاثة في حياتنا: إعلان يسوع المسيح الصمود إزاء الإضطهادات والإغراءات ونعمة اللقاء بيسوع المسيح في الصلاة.